

بحار الأنوار

[174] صرعة الاسترسال (1) لا يستقال. 4 - لى: قال الصادق عليه السلام: حدثني أبي عن جدي أن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: من لك يوما بأخيك كله (2) وأي الرجال المهذب (3). 5 - ب: أبوالبختري، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة (4). 6 - ل: أبي، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام

(1) سرعة الاسترسال خ، والصرعة: اسم من صرعه: إذا طرحه على الأرض والاسترسال: الاستيناس والطمانينة والانبساط من قولهم استرسل إليه: استأنس به وانبسط والمراد كثرة الانقياد والثقة بالآخر. فإذا وثق الرجل بأخيه كل الثقة، وأرخص إليه زمام أمره، وأفشى إليه بأسراره وانقلب الرجل يوما منافقا وعدوا غشوما، صرعه سرعة مهلكة لا يرجى فيها الاقالة ولا يقدر حينئذ أن يدفع عن نفسه، وقد نبذ السلاح الى عدوه، ومن هذا قوله عليه السلام: احب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما. وأما على النسخة الاخر " سرعة الاسترسال " فالاسترسال: طلب الرسل، وهو انطلاق الخيل في الغارة أو ميدان السباق، فإذا أطلق الفارس عنان خيله حتى أسرع وأسرع، لا يتمكن أن يستقيله من سرعته، الا بالكبوة والهلاك والمراد واحد. (2) وفي نسخة الكافي ج 2 ص 651 " وأنى لك بأخيك كله " (3) أمالى الصدوق ص 397، وقوله " أي الرجال المهذب " عجز بيت وأوله: ولست بمستبق أحبا لا تلمه * على شعث، أي الرجال المهذب والمعنى أن الاخ الصادق الاخاء تام الوفاء لا يحصل الا نادرا وأنى لك بالنادر الفريد فارض عن الناس بالقليل، وراعهم في معاشرتك. (4) قرب الاسناد ص 74.